

— الرجل الكهربي —

نقل عن احدى المجلات الفرنسية الفصل الآتي قالت
ما زالت اميركا تبرز من غرائب الاختراع ما ادهشت به العالم بأسره
وقد عدلت عن الاشتغال بالممكنات الى محاولة المستحيلات وتحقيق
الخياليات. ومن غرائب ما نقل اليها من مخترعاتها تمثال رجل يتحرك ويتكلم
وييدي جميع مظاهر الحياة حتى كأنه انسان حي. ومخترع هذا التمثال رجل
من حدائق اهل الصناعة يسمى لويس فيليب برو من مدينة صغيرة من
ولاية نيويورك يقال لها توناوندا بالقرب من شلال نياجرا وقد مثل به هيئة
الانسان بكل دقائقه وركب فيه من الداخل آلات عجيبة تعمل عملاً يشبه
السحر حتى يتوهم الناظر اليه ان ذلك التمثال مخلوق عاقل

وكان قبل ان يصل باختراعه الى هذه الغاية من الكمال قد اجرى
فيه عدة امتحانات تشهد كلها بتوقد ذهنه ودقة يده في الصناعة فأبرز مثلاً
صغيراً من هذا النوع سنة ١٨٩١ صنعه من الخشب بطول ٩٠ سنتيمتراً
وشده الى عربة وأجره في شوارع مدينته فكان يجر العربة وراءه والناس
من حوله الوف وهم يعجبون من امره. فلما آانس منهم ذلك الاقبال عليه
والاعجاب به وجد من نفسه ما جرأه على تميم اختراعه فسعى الى اصحاب
الثروة من اهل بلده وسألهم امداده بالمال فعمدوا لذلك شركة قانونية جعلوا
مركزها في بوفالو من ولاية نيويورك واتفقوا معه على ان يصنع منه امثلة
كثيرة يتجرون بها ويرسلون منها الى جميع جهات الارض

فصنع المثال المشار اليه بهيئة رجل جبار طوله متران و ٣٥ سنتيمتراً وجعل جلده من الالومينيوم لخفته ورجليه من المطاط المنفوخ وسائرهُ من الخشب وكساه بلباس ابيض وجعل على رأسه كمةً ضخمةً وفي رجليه حذاءين كبيرين . وكانت يداهُ لا تُفَرِّقان عن الايدي الطبيعية وقد طلاهها بلون الشبّه (البرونز) فكانتا اشبه بيدين قد اثرت فيهما الشمس وجسأتا من طول العمل وهما تتحركان بكل حركة اليد . واما وجههُ فكان اذا وقف عن العمل لا يخلو من هيئة جمود فاذا اخذ في الحركة زالت تلك الهيئة وظهرت عليه هيئة الحياة

وقد امتحنهُ اول مرة في توناوندا في اوسع ردهة من المدينة فابتدأ حركتهُ بأن خطا خطوة رجل متردد فقامت رجليه اليمنى ثم وضعها فاهترت اهتزازاً خفيفاً واذا ذلك سُمِع صوتٌ يشبه صوت نابض (زنبك) الساعة اذا أُديرَت . وبعد ما وضع رجليه اليمنى قام برفق على طرف رجليه اليسرى ثم رفعها وقامتها الى الامام ووضعها بحركة اقل تكلفاً من الاولى وبعد ذلك اخذ يمشي بخفةٍ وخطواتٍ ثابتة فدار حول الردهة مرتين من غير ان يتوقف . وعند ذلك اخذ المخترع يكلم الحضور فحقق لهم ان هذا التمثال يمكن ان يبقى سائراً كذلك الى ما شاء الله . وكان التمثال اراد ان يؤكد كلامهُ فعقّب عليه بلفظٍ واضح وقال اني عازم ان اذهب من نيورك الى سان فرنسيسكو . وذلك انه كان قد جعل في صدره جهازاً فونوغرافياً ينطق في وقت معلوم بالفاظ معلومة وجعل في رأسه جهازاً آخر تمّ به حركات عينيه

وبعد ذلك اخرج التمثال ليطوف حول المدينة فكان في جملة ما فعله انه وضع في طريقه جذلاً ضخماً من الحطب فلما انتهى اليه توقف عن المسير وكانه حار فيما يصنع فادار حديقته ثم كأنه صمم على ركوب هذه العقبه فوضع احدى رجليه على جذل الحطب وخطا عنه بالرجل الاخرى فكان لهذه الحركة العجيبة من الدهش عند الناظرين ما لا يعبر عنه وصف حتى لم يشك اكثرهم ان هناك سحراً

وهناك احاديث اخرى عن هذا التمثال اضربنا عن ذكرها لشدة غرابتها على انا لم نعد اليوم نستغرب امراً ولا سيما اذا كان صادراً من اميركا بلاد العجائب . اما سر هذا الاختراع فلا يزال مكتوماً على انه لا شك ان في باطنه آلات كهربائية تعمل بطريقة سرية فتتحرك ما فيه من الاجهزة المختلفة

النعام

هو اكبر جميع الطيور الحية المعروفة يبلغ طوله من مترين الى مترين ونصف وهو يوجد في كل افريقيا من تونس والجزائر الى رأس الرجاء الصالح وفي بلاد العرب واميركا الجنوبية وفي هذه الاخيرة لا يبلغ طوله اكثر من مترو ٦٠ سنتيمتراً

وما زال الناس من قديم الزمان يرغبون في ريش النعام للزينة والفرش بحيث كان الملوك والكبراء يتنافسون فيه ويبدلون لاجله اغلى الاثمان ولذلك كان في كل زمان عرضة للصيد يُستهلك منه كل سنة ما لا يحصى الا ان هذه الرغبة ازدادت في العصر الاخيرة لادخاله في الزي النسائي